Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تصفيقهم . وما دام لي من يحبّني فأنا غني . وما دام لي من أحبّهم فأنا أغنى وأغنى .

تعرفون أنّني لا أعبأ بالسياسة وتقلّباتها أكثر ممّا أعبأ بغيوم تقنّع وجه السماء إلى حين ثمّ تنجلي . غير أني سمعت البعض منكم يقول : بلادنا مصلوبة . وأنا أقول : إني أقدّس المصلوب وأحبّ بلادي مصلوبة وأكرهها صالبة . فللمصلوب ثوابه . أمّا الصالب فسيأتيه يومه .

وسمعت الآخرين يقولون : الغير يسرق منّا خيرات بلادنا . وأنا أقول : خيرٌ لبلادي أن تكون مسروقة من أن تكون سارقة . فللسارق وصمة السارق وعاره وعقابه . أمّا المسروق فمن ذا يدلّ عليه بإصبع الشكّ والتحقير ؟

وسمعت من يقول إن بلادنا منحطة متأخرة . فلهؤلاء أقول : إن بلاداً إذا جئتُ أقرع بابها وجدتُهُ مفتوحاً لأرفع وأسبق من بلاد لا تفتح لي بابها مهما قرعت إلاّ إذا كانت يدي مثقلة بالفضة والذهب .

أمّا وقد اجتمعنا هنا باسم الأدب لا باسم السياسة فأنا محدّثكم قليلاً عن ديني الأدبي :

لقد دعاني البعض هدّاماً . أجل إنّني لهدّام . غير أنّني أهدم لأبني . والذي أهدمهُ ليس كما يتوهّم البعض أدباً قديماً . والذي أبنيه ليس ما يدعونه أدباً جديداً . فالجمال